المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم الرسالة الإسلامية رسالة عالمية في جميع مقوماتها: الفكرية والاجتماعية والسياسية، وهي لا تختص بشعب دون شعب ولا بطبقة دون أخرى، ولا باقليم دون آخر، بل هي رسالة شاملة تخاطب كل الأمم وكل الشعوب وكل الطبقات، وشاملة لجميع الأجيال وفي كل البقع الجغرافية، وبها ختمت الرسالات فلا رسالة بعدها. والرسالة الإسلامية رسالة عالمية منذ انطلاقتها الاولى في مكة المكرمة، وهذا ما نلاحظه في الآيات القرآنية المباركة التي نزلت في مكة حيث تشير إلى بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى العالم اجمع وان كانت حركته منطلقة من داخل مكة وموجّهة إلى قريش ثم سائر القبائل، فهي عالمية في نظريتها وعالمية في التطبيق العملي، ولم تتدرج في عالميتها إلاّ من الناحية الواقعية حيث بدأت بمكة ثم بالمدينة ثم توجهت نحو ملوك فارس والروم؛ إلاّ انها كانت عالمية في مفاهيمها وقيمها وفي متبنياتها الفكرية والعقائدية والتشريعية. والإيمان بالعالمية يتطلب من جميع المسلمين الانطلاق مع الأفق الأرحب للروابط والعلاقات والتعالي على الأطر الضيقة والفواصل الجزئية؛ لتكون الوحدة هماً دائماً وأملاً واحداً يسعون إلى تحقيقه في الواقع العملي ابتداء بوحدة الموقف تجاه التحديات الاستكبارية والصهيونية، والحذر من العدو المشترك الذي